Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عضوياً. أما نص البحتري فهو (نص اللامفارقة) لأنه نموذج نمطي تقليدي، لا مبرر له سوى الثناء على الممدوح !، ولكن نصّ بشر ذو حكاية واضحة وتاريخ تتوالد كنص من نص آخر هو مقامة بديع الزمان[1].

وينبه تحليل الغذامي إلى طبيعة الشخصيات ووجودها الحياتي والنصوصي، ويعين حبكة النص وعلاقة السرد بالإيقاع، ويستعير خطوات هارولد بلوم فيما سماه بلوحة التلقي، لتحليل النص، وإبراز التداخل النصوصي. ولكنه لا يتقيد بتقنيات سردية محددة، أوْ يلزم نفسه بنهج سردي معين، لأنه منقاد إلى إغراء التأويل المفرط، حيث تغدو كل كلمة أو صوره. . ، ذات مغزى إضافي مقحم، كقوله إن المتنبي مات موتاً أسدياً، لأن قاتله هو (فاتك الأسدي) فكأن الدلالة تحيل إلى (الأسد) الذي مات في النص، فحصلت (عدالة نصوصية)، فالأسد المقتول في النص، يأتي إلى الشاعر في هيئة رجل من (بني أسد) ليقتله،[2] أو قوله إن بشر حين خرج من الشعر إلى النثر- في المقامة- انتثر وسال منه الدم [3] .

وإذا كنا نخشى سطوة الرؤية الغنائية التي تطرد النزوع القصصي ومظاهره، على مستوى الكتابة الشعرية، فإننا نخشى أن تلتهم هذه الندات التأويليه خطابنا النقدي، وتبعده عن اجراءاته العلمية التي يمثل السرد جانباً مهماً فيها.

ويقدم سمير المرزوقي وجميل شاكر تحليلاً سردياً موجزاً لنص قديم لأبي نواس مطلعه :

فدتك نفسي يا أبا جعفر جارية كالقمر الأزهر

حيث يعيّن الكاتبان موقع السارد، فنجد أنه متضمن في الحكاية، لأنه يروي للأخر. ثم يتم التحليل بحسب الوظائف، والفاعلية، وزمنية النص من

---

(1) يُنظر: عبد الله الغذامي ، المشاكلة والاختلاف، ص 110 ـ 166.

(2) يُنظر: عبد الله الغذامي، المشاكلة والاختلاف، ص 135.

(3) يُنظر: نفسه، ص 180 وهناك تأويلات غريبة أخرى عن قصيدة بشر وكونها فتى أمرد خرج من رحم المقامة ومعه رمح وسيف ليواجه أباه ويقتله !!. ص171.